

التجربة اليابانية العزلة الطوعية و التحديث (دراسة حالة)

د. شهاب الدين السيد فارس
كلية اللغات والترجمة ، جامعة الملك سعود
الرياض ، المملكة العربية السعودية

ملخص البحث

يتناول هذا البحث فترة سياسة العزلة الطوعية اليابانية التي تسبق عصر تجربتها في التحديث مباشرة ، وهي السياسة التي اتخذتها اليابان لأكثر من قرنين من الزمان (١٦٣٧- ١٨٥٣ م) إلى أن تم انفتاحها قسراً أمام العالم ثم اتجاهها إلى تحقيق التحديث من النصف الثاني للقرن التاسع عشر الميلادي دون الوقوع تحت التبعية الغربية و التعريب . وتقع أهمية تحليل هذه الفترة التي سبقت مرحلة التحديث بتراكماتها الإيجابية والسلبية في إلقاء الضوء على العوامل الحقيقية والخلفية التاريخية التي مهدت لنجاح التجربة اليابانية في التحديث ، حيث أن عملية التحديث يجب أن تكون نتاج التراكم التاريخي للبلاد الذي يسعى إلى هذا التحديث ، ومن ثم يمكن الاستفادة من التجربة اليابانية من هذا المنظور وإعادة تقييم الدول النامية لاستراتيجياتها على ضوء هذه التجربة. ولمعالجة التجربة اليابانية من هذا المنظور ، يتناول البحث فترة العزلة الطوعية وسياساتها والأسباب التي جعلت اليابان تفرض على نفسها هذه العزلة طوعياً . ثم يتناول البحث نتائج سياسة هذه الحقبة من الزمن بإيجابياتها وسلبياتها ومدى علاقة هذه الإيجابيات والسلبيات بعملية التحديث اللاحقة التي بدأتها اليابان منذ العام ١٨٦٨م أي بعد عقد من الزمان من انفتاحها على العالم قسراً على يد الأسطول الأمريكي بقيادة الكومودور "ماتيو بيرري - Perry Mathew " في العام ١٨٥٤م ، مما يؤكد أهمية النتائج التراكمية التاريخية لأي مجتمع يرغب في تحقيق عملية التحديث . وعلى ذلك سيصبح البحث وفق الخطوات التالية :

١. تناول فترة توحيد اليابان التي سبقت فترة سياسة العزلة بحكم ارتباطها الوثيق بعملية التحديث .
٢. تناول المجتمع الإقطاعي الطبقي الياباني خلال تلك الفترة ونظامه الذي اتخذ سياسة العزلة الطوعية و النظر في علاقة تراكمات هذا النظام بعملية التحديث .
٣. تناول سياسة العزلة والأسباب التي دفعت إليها .
٤. عرض النتائج الإيجابية والسلبية لعصر العزلة في مختلف المجالات الاقتصادية والإدارية والتربوية و غيرها و مدى علاقتها بعملية التحديث .

